من الممكن جداً أن الاسلام جاء به التجار العرب إلى جنوب شرق آسيا في القرون الأولى من التاريخ الهجري ، وهذا الاعتقاد يتأكد أكثر إذا علمنا أن التجارة مع سيلان كانت كلها في يد العرب قبل الميلاد بقرنين [١] .

لقد كان العرب قديماً يميلون جداً إلى الأسفار والاغتراب ، كما هو شأنهم في العصر الحاضر ، وهم تجار ، قيل ان الموجودين منهم في (كرومندل)[٢] فقط بلغ اذ ذاك عددهم ثمانمئة وخمسين ألف نفس ، وفي سواحل مالابار أكثر ، والذين وصلوا إلى الصين كانوا عشرات الألوف حتى أن الحكومة هناك جعلت لهم أماكن خاصة في عدة مدن من بلاد الصين [٣] .

وكانت السفن التجارية الاسلامية في أيام مجدها تمخر عباب المحيط الهندي خارجة من مضيق ملاكا إلى جزائر (نيكوبار) و (اندامن) و (مالديف) وغيرها ، ويعرج بعضها إلى (مدغسكر) ومنها ما يحمل البضائع من افريقيا الجنوبية إلى غينيا . وكانت هذه السواحل كلها تحت نفوذ المسلمين من العرب وغيرهم ، على طول شواطىء السِنْد حيث انتشر الاسلام هناك وقد نشأت وترقت أماكن للعلماء الصوفيين ينشرون منها الاسلام ، وجاء السادة العلويون يقتفون آثارهم في الكفاح لنشر الاسلام في الشرق الأقصى ، وكانت (كمباي) و (غوجرات) حينئذ مركزاً لاجتماع التجار القادمين من عمان وحضرموت والخليج الفارسي من قبل ظهور الاسلام [٤] .

دخول الإسلام إلى أندونيسيا

يقول سليمان السيرافي (من ميناء سيراف في الخليج الفارسي) الذي

---

(١) أنظر أرنولد في The Preaching of Islam ص ٢٦٢ ط لندن ١٩١٣ .

(٢) كرومندل ، كان العرب يسمونها المعبر .

(٣) السيد علوي بن طاهر الحداد (تاريخ انتشار الاسلام في الشرق الاقصى) الترجمة الاندونيسية طبع عام ١٩٥٧ ص ١١ ، وقد طبع الأصل العربي عام ١٣٩١ هـ .

(٤) المصدر السابق ص ١٢ — ١٣ .